

الباحث والكاتب وخبير الطيور خالد بن علي البادي يفتح قلبه لمجلس الشرق ويتحدث عن الطيور والمقناص والصقارة:

أفضل مستشفى للطيور موجود في قطر

للطير مكانة كبيرة في حياتي

البر يجلب لك هرمون السعادة

حوار – محمد علي المهدي

ضيف مجلس الشرق هو الباحث والمؤلف خالد بن علي بن محمد البادي الخبير المتخصص بالصقارة ومعرفة خباياها وأسرارها ، ورثها أبنا عن جد والأسرة أغلبها هوايتها الصقارة وتربية الطيور وأصبحت لهم مهنة وحرفة ، ألف كتابين هما الصيد بالصقور فيما يواكب العصور صدر عام 1996 ، ثم أتبعه بكتاب قصص الصيد بالصقور فيما يواكب العصور وهما كتابان مهمان لمن يهتم بالطيور وكذلك الباحثين ، وقد بذل فيهما جهداً كبيراً

◀ ولادتي في مستشفى حمده

أنا من مواليد مستشفى النساء والولادة عند الدكتورة حمده وذلك في عام 1962م ، ونشأت وترعرعت في الريان الجديد حيث يسكن الوالد ، كانت طفولتي جميلة وممتعة مطلقا كمثل أقراني في الريان نلعب ونلهو في الفريج ودرست في مدرسة الريان الابتدائية وكان معي بعض اللاعبين الذين أصبحوا مشهورين مثل منصور مفتاح ومحمد عفيفه ، كنت مجتهداً في الدراسة وكان بيتنا بيت علم ودين والوالد رحمه الله كان حافظاً للقرآن الكريم ومحافظاً على أداء صلواته وعلمنا على التمسك بالدين ودرسنا القرآن الكريم ، ثم درست في مدرسة الريان الإعدادية وأذكر كان من المدرسين الأستاذ عبدالله الدباغ والأستاذ مصطفى جميل ، وأذكر كان عندي سيارة عندما كنت في هذه المرحلة ، ثم درست المرحلة الثانوية في مدرسة الدوحة وقد بدأت أكون لي صداقات جديدة مع الطلاب في هذه المرحلة التي تفتحت فيها عقولنا وتوسعت مداركنا وبدأنا مرحلة تكوين جديدة وتطلع نحو التعليم ، كما درست لغة إنجليزية في أمريكا ، وأكملت دراستي الجامعية في جامعة قطر قسم تاريخ ومكتبات، وعلمت في الأمانة العامة لمجلس الشورى .

◀ اهتمام خاص بتربية الصقور

ومنذ أن فتحت عيني على الدنيا وجدت والدي مهتما بتربية الصقور والخنص ، وعندما كبرت عشقت هذه الحرفة وارتبطت بها وبدأت بتعلمها ، وحققت نجاحاً كبيراً وارتبطت بها لأنني توارثتها أبنا عن جد ، وكنصت في عدة دول مختلفة ، وهذه المهنة فيها نوع من الصبر والجلد والتحدي مع الطبيعة .

الآن أصبح «الطير» بالنسبة لي علما ودراسة

وتخصصا ولدي خبرة كبيرة اكتسبتها خلال السنوات الماضية من خلال رحلات القنص ورافقت فيها أهلي وأعمامي وهم من خبراء الصقور ، وأنا باحث في علم الطيور ، وإي مؤتمر يخص الصقور في العالم يتم توجيه دعوة لي لحضوره .

وللعلم أصبح للطير عندي أهمية كبيرة وخاصة لطيرين عدد (2) وتعطي عليهم جوائز ، ولا تسمح للقطري بأكثر من ذلك ، وأنا بدوري أتساءل ما هي الأضرار الناجمة عن امتلاك أكثر من هذه « الحصاة » ومن وضع هذه القوانين وهل هي في صالح مربي الصقور ، وما هي الفائدة وغيرها من الأسئلة التي لم نجد لها الجواب الشافي من البيئة ، كما لا يوجد شخص في البيئة عنده الجواب وبصراحة احنا محترين .

كما انه عند العودة من السفر في موسم القنص لا تجد موظفا من البيئة في دوام الليل بالمطار بل وتشارك في السباقات التي ينظمها النادي .

◀ تأليف كتابين عن الطيور

خلال ممارستي لتربية الصقور ومن واقع خبرتي فقد الفت كتابين عن الصقور ، الكتاب الأول بعنوان « الصيد بالصقور فيمل يواكب العصور» صدر عام 1996 م ، والكتاب الثاني «قصص الصيد بالصقور في ما يواكب العصور» صدر في عام 2018 ، وكتبت فيهما عن كل ما يتعلق عن الصقور من قصص ومغامرات وأنواعها وأماكن تواجدها ، وهما كتابان هامان ومرجعان للباحثين لمن أراد أن يتطلع عليهما وهذا استغرامي .

(Khalid_ali_albadi) ، وقد علمت الشرق من مصادرها الخاصة أن النية تتجه نحو وزارة الثقافة والرياضة بترجمة كتابه الأخير بالإنجليزية .

الطير مظلوم !!

لقد تم ابراز « الطير » وأعطى أهمية كبيرة والتركيز



□ خالد بن علي البادي والزميل محمد علي المهدي



□ في مجلسه مع الاهدل



□ خالد بن علي البادي



□ الوالد رحمه الله

ززت العديد من الدول ويبقى العراق أفضل بلد للقنص

الأوروبيون يحاربون الصقارة من أجل مصلحتهم التجارية

بعض القوانين الغربية تضر بمربي الصقور وليست لصالحهم!!

المسؤولون عن الصقارة لا يدافعون عن حقوقنا !!

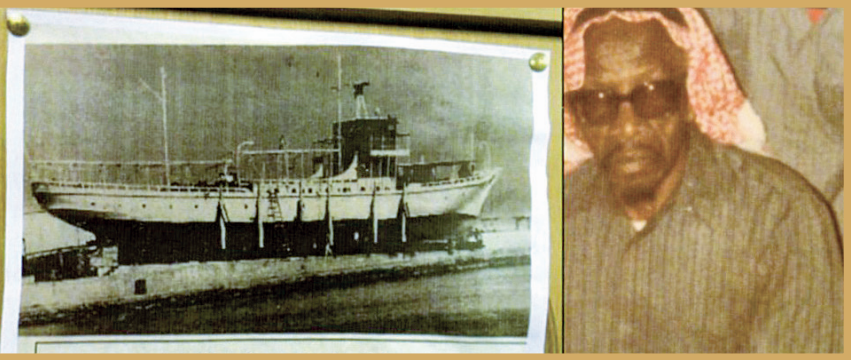
للقنص بالنسبة لي هو « العراق » لأن أرضه سهلة وكبيرة ، وفيها صيد متنوع ، كما زرت الربيع الخالي عندما كان فيه شجر نبات وهو جميل جداً رغم بعض المعاناة ، كما نستعين «بالدليلية» وهو قاطع الأثر الذي يعرف طبيعة الأرض ، كما قنصت في منغوليا وهي كطبيعة الأرض ما زالت بكر نظيفة ولا يوجد بها تلوث بيئي وفيها صيد لأن خط الهجرة يمر عبرها وفيها أجمل وأقوى وكبير وأفضل الطيور مثل اللون الأبيض واللون الأشقر ثم الأسود والجرودي ، لكن ممنوع الصيد إلا بموافقة رسمية من السلطات المنغولية ، كما قنصت في أذربيجان وكازاخستان.

◀ مهرجان مرمي

يعتبر مهرجان مرمي الذي يقام سنويا للطيور في قطر من أهم المهرجانات ويستقطب الصقارين لدرجة ازدياد الأعداد في كل سنة ، كما يحظى باهتمام إعلامي من جميع وسائل الاعلام المختلفة ، وتتمنى زيادة عدد الجوائز لكي تشتد المنافسة ، كما نطمح أن يكون مهرجان مرمي دولياً تشارك فيه دول عالمية مختلفة وتخصص له جوائز قيمة تتناسب مع مكانته ، أنا لي ملاحظة على «الصقار الصغير» لأنه يجب أن يفرغ الصغير للدراسة والعمل لأنه إذا تولع بالصقارة وركز عليها ، حتماً سيبتغله عن مواصلة تحصيله العلمي الذي نتمناه لابنائنا .

◀ العراق أفضل أماكن القنص

لقد ززت العديد من البلدان من أجل القنص والذي نستعد له من شهر أكتوبر وتبدأ رحلة القنص في شهر نوفمبر ، وأنا أفضل أن تكون المدة أسبوعين بسبب الارتباطات الاسرية والعمل ، وتجهيزأنا عبارة عن بيت صغير متنقل ، و أفضل مكان الحبارة الأفريقية وغيرها ، وتعتمد



□ أمان الخاطر ومركب الريان

فكرة برنامج تلفزيوني خاص بالطيور والصقارة

لدي فكرة عمل برنامج وثائقي للتلفزيون يتحدث عن الطيور والصقارة وأطلب من الجهات المختصة بالإعلام فتح المجال لي لتحقيق هذه الفكرة التي سيستفيد منها الكثير من المهتمين بالصقور وكذلك الجماهير.

طبعة مركب الريان في عام 1971

لقد رويت في كتابي قصص الصيد بالصقور في ما يواكب العصور قصة طبعة مركب (الريان) الذي صنعه الكويتي الأستاذ الأربعينيات لأمير قطر السابق الشيخ أحمد بن علي آل ثاني ، نقلًا عن بعض المصادر التي عاصرت تلك الفترة ، في يوم الثلاثاء في أواخر عام 1971 م غادر النوخذه مبارك بن خليفة الجاهمة من الدوحة إلى ساحل فارس حالة نابذ رأس عصبان على مركب الريان ، وذلك بهدف المقناص وكان عدد الرجال يتجاوز «40» شخصاً ، ويروي أمان الخاطر أحد

الناجين من الغرق قصته قائلاً : قبل لا نطلع على ظهر المركب قالوا للنوخذه الهواة تارس الضربة قوية ويصعب الذهاب ، ورد قائلاً : ما يجيكم إلا ما كتب الله لكم « ثم تولكنا على الله ومشينا ، ولكن المركب الثاني اللي يحمل السيارات لم يتلعب بسبب شدة وقوة الهواء وتريفوا حتى تهدأ الرياح .

وقبل المغرب وعلى بُعد حوالي (10) كيلومترات كنا نشاهد جبال فارس ، فجأة ومن شدة الهواء ضربت موجة عالية المركب ووقعت (شخصاً) من المركب وهي لوح بالقرب من أسفل السفينة

قرب (البيص) ، ففزع أمان وغافان البسطي وقالوا للنوخذه « شوف لك دبره» الشخصية طاحت وبدأ الماء يتسرب داخل السفينة، فرد عليهم ما فيه دبره ولا حيله ، وابتدأ المركب يغرق تدريجياً وبدأت عملية الإنقاذ وقصوا سبوق الطيور وفقو كلاب الصيد « السلقان»

وحاول أحد الرجال سحب قارب الإنقاذ ولكن من قوة الرياح انفك من يده وذهب وسط البحر ، وقال أمان الخاطر أعطاني أحد الرجال سلندر غاز وتوكلت على الله وتشيتت في السلندر وجاني غافان البسطي وأمسك السلندر وبدأنا رحلة العذاب ، كنا نتحدث مع بعضنا لفترة طويلة ، ولاحظت بدأ يظهر على غافان التعب ولم يتمكن من الكلام وبدأ يشرق بماء البحر وبعد صراع من الأصواج والبرد «فرطت» يده ولم يتمكن الإمساك بالسلندر وغطس في عمق البحر وكنت أرى ساعته تلمع « رحمه الله» ، وأصاف أمان الخاطر قائلاً : « اشتد الخوف بي وقمت بربط «وزاري» بالسلندر حتى وصلت السفيف «شاطئ البحر» وعندما ضربت رجلي بالأرض حمدت الله وشكرته على نعمته ، وعلى الفور دفنت نفسي بالرمال لكي أدفأ ، وكنت أكل الأعشاب وأي شيء يصادفني ، وصلت مركز الشرطة وناديت عليهم فأصابهم الرعب وقالوا : « أنت إنس ولا جن « وريدت عليهم أنا إنس واحتاج الى شاي وخبز ودفء، وبعد أن ارتحت أخبرتهم بواقعة طبع مركب الريان فهبوا لنجدته ، كما أنقذوا قلاح الجربوعي الذي وصل إلى الشاطئ وهو يسبح على «تيوب» وأنقذوه وتمت معالجته بالمستشفى، وصل الخبر إلى قطر وحرزوا لفرق الرجال الذين كانوا على ظهر المركب .

الحبارة في أكلها على الشم وتحب العشب وبخاصة « نوار العشب » وتاكل الحشرات ومنها النمل الأبيض لأن فيها فيتامينات وبروتين .

◀ علاج الطيور

كان في السابق تعالج الطيور بالعلاج العربي القديم ويستعملون «الشمبة» وهي شبة الغزل تقتل الدود وغيره في بطن الطير، كما تعالج بالموميان وذلك عند إصابة الطير لترميم جروح العظم ، وكذلك سكر النبات الأبيض اللي ينظف بطن الطير ، كما تستعمل «لشائر» وهي مادة قلووية لعلاج الطير من الفطريات والبكتريا ، أما الآن فقد أنشئت مستشفيات متخصصة للطيور، وبصراحة وبكل أمانة لدينا في قطر أفضل مستشفى للطيور ومجهز بأحدث الأجهزة وفيه اطباء متخصصون في الطيور .

◀ نصيحتي رد الطير لصاحبه

من واقع الخبرة نصيحتي للشباب الصقارين وكذلك الجيل القادم بأنه إذا وجد «طيراً» ضائعاً أن يقوم برده إلى صاحبه لأنه فيه شريحة ورقم تلفون صاحبه وهذه أمانة وأصعب حاجة أن تأخذ طير غيرك ، لا يجوز من ناحية شرعية وكذلك أخلاقية ، ومعروف لدى أهل قطر إذا صدت الطير عليك أن ترده لصاحبه حاول الاتصال والبحث عن صاحبه الطرق .



□ مؤلفات البادي



وفاة الوالد كانت في الطريق لمكة

كان الوالد علي بن محمد بن سلطان البادي في مجلسه بالطائف وجاءه رجل من أهلها وقال له اطرحو طير طيب اشقر اللون ونادر الوصايف في مجيرمه بلده تقع غرب مكة على البحر الأحمر ، وكان الوقت حار في بداية اصفري ، ركب الوالد سيارته وحاول جابر المري ثنيه عن الذهاب ولكن صر على ذلك وذهب واشترى الطير ، وفي طريق العودة (غرست) سيارته في الصبحة وحاول رجاله اللي معه منعه لأن الدكتور الذي أجرى له عملية القلب في لندن منعه من بذل

مقبرة الأشراف .